

# أصول مذهب الإمام مالك معالي الشيخ أ.د. سعد بن ناصر

## الشثري-- الدرس (52)

سعد الشثري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين ايها الاحبة حياكم الله في هذه اللقاءات المباركة في تدارس اصول مذهب الامام مالك - 00:00:02

رحمه الله تعالى وقد طوفنا مع فضيلة الشيخ العلامة في اللقاءات السابقة عن اصول الامام مالك رحمه الله شيء من القواعد الكلية التي استدل بها رحمه الله في مذهبه ومع هذه القواعد نواصل الكلام مع شيخنا واولا نرحب بالشيخ سعد حياكم الله وبارك فيكم. اهلا وسهلا ارحب - 00:00:27

واسأل الله جل وعلا ان يسعدك كما اسئلته سبحانه ان يوفق اخوانی وزملائي من فريق العمل الذين يعملون معنا واسأله جل وعلى ايضا ان يوفق كل من يشاهدون او شاهد شيء من حلقاتنا الماضية كما اسئلته سبحانه ان يصلح احوال - 00:00:53

في كل مكان وان يعيدهم الى دينه عودا حميدا صاحب الفضيلة وقد تكلمت في الحلقات السابعة السابقة عن اصول الامام مالك رحمه الله والقواعد التي يعتمد عليها في فتاواه. من هذه المدارسات وهذه المحاورات مع اصول هذه الامام مع اصول - 00:01:13

بهذا الامام يتبيّن لنا كيف يعرف الانسان ويعرف المسلم قدر العلماء وانهم ما تكلموا في علوم الا لما حصلوا هذه الاصول العظيمة وذلك لأنهم يتكلمون عن الله عز وجل ويوقعون عن الله سبحانه وتعالى - 00:01:38

لذلك نريد يعني اه اطلالة ولو قصيرة اه تبيّنون للسادة المشاهدين كيف فرق المسلم والمسلمة بين هذا العالم كونه فقيه او ليس بفقيره كذلك من تدارس هذه الاصول كيف آليق بالمسلم بعد ان عرف ادلة العلماء واستدللالاتهم - 00:02:00

وتحذيرهم من التعصب والتقليد بغير بينة ويترك النصوص الشرعية. نختتم عقد هذه اللقاءات المباركة بهذا المحور المهم تفضل فضيلة الشيخ الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد - 00:02:27

هذا سؤال مهم خصوصا في زماننا الحاضر الذي هي ابرزت فيه بعض وسائل الاعلام في الفتوى من ليس مؤهلا لها ومن لا يملك اه اساسياتها التي يجب ان تنطلق منها - 00:02:50

الناس منهم من هو مجتهد يأخذ الحكم من الدليل ومنهم من ليس بمجتهد يأخذ الحكم من العلماء المجتهدين. نعم. انطلاقا من قوله تعالى فسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون - 00:03:08

ما الفرق بين المجتهد وغير المجتهد يقول هناك اربع صفات من وجدت فيه فهو مجتهد وبالتالي لا يجوز له ان يعمل بقول غيره بل يجب عليه ان يجتهد بهذه المسألة منه عند نفسه - 00:03:22

وهذه الصفات الأربع الاول ان يعرف الادلة الشرعية كتابا والسنة التي تتعلق بالمسائل التي يتكلم فيها بحيث بها ويتتمكن من معرفتها الثاني ان يكون عارفا بمواطن الاجماع والخلاف الذي لا يعرف اقوال العلماء في المسائل الفقهية هذا لم يتأهل بعد لدرجة الفتيا خصوصا في المسألة التي سيجتهد فيها - 00:03:39

الصفة الثالثة ان يعرف قواعد الاستنباط التي اشرنا في لقاءاتنا السابقة الى شيء منها. من لم يعرف قواعد الاستنباط وكيفية استخلاص الحكم من الدليل هذا ليس عنده اهلية وليس مجتهدا وبالتالي لا يجوز الرجوع اليه. حتى ولو حفظ كتب الفقهاء كاملة -

00:04:09

هذا ليس بفقيره هذا حافظ. نعم. والشرط الرابع ان يعرف من لغة العرب ما يفكـرـ ما يمكنـهـ من فهم الادلة او الشرعية. اذا هذه اربع صفات. من كانت فهو مجتهـدـ يأخذـ الحكمـ منـ الدليلـ. منـ فقدـ واحدـاـ منهاـ فـ حينـئـذـ لاـ يـحقـ لهـ - 00:04:33

انـ يـجـتـهـدـ فيـ المسـائـلـ مـهـمـاـ بلـغـتـ رـتبـتـهـ وـمـهـمـاـ وـصـلـتـ وـظـيـفـتـهـ وـمـهـمـاـ اـسـتـعـانـ بـهـ اـهـلـ الـمـسـاجـدـ اوـ اـسـتـعـانـةـ القـنـوـاتـ هـذـاـ كـلـهـ وـهـذـهـ لـيـسـ لـاـ عـلـاقـةـ لـهـ بـمـاـ نـحـنـ فـيـهـ مـنـ اـصـدـارـ آـآـ الفـتـوىـ - 00:04:54

العامـيـ لاـ يـعـرـفـ هـذـهـ الصـفـاتـ الـارـبـاعـ وـهـلـ هيـ مـوـجـودـةـ فـيـ هـذـاـ المـفـتـيـ اوـ لـيـسـ بـمـوـجـودـةـ فـحـيـنـئـذـ مـاـ يـعـمـلـ ؟ـ نـقـولـ هـنـاكـ طـرـائـقـ يـعـرـفـ بـهـ وـجـودـ هـذـهـ الـامـورـ عـنـدـهـ اـوـلـ هـذـهـ طـرـائـقـ اـنـ يـجـدـ الـعـلـمـاءـ يـرـجـعـونـ اـلـىـ شـخـصـ - 00:05:13

فيـ المسـائـلـ الشـرـعـيـةـ فـهـذـاـ دـلـيـلـ عـلـىـ اـنـ ذـلـكـ الـذـيـ يـرـجـعـونـ اـلـىـ شـخـصـ وـجـدـ ثـلـاثـةـ اـرـبـعـةـ عـشـرـ مـنـ عـلـمـاءـ الشـرـعـيـةـ الـذـيـنـ يـثـقـ فـيـهـمـ وـفـيـهـمـ يـرـاجـعـونـ شـخـصـاـ فـهـذـاـ دـلـيـلـ عـلـىـ اـهـلـيـةـ ذـلـكـ - 00:05:33

الـشـخـصـ الـطـرـيقـ الثـانـيـ مـنـ خـلـالـ طـرـيقـ الدـلـالـةـ طـرـيقـ الدـلـالـةـ فـاـذـاـ وـجـدـنـاـ عـالـمـاـ مـوـثـقـاـ اـذـاـ سـأـلـاهـ فـقـالـ اـذـهـبـواـ اـلـىـ فـلـانـ فـاسـلـوـهـ هـذـهـ الـاحـالـةـ دـلـيـلـ عـلـىـ اـنـ الـمـحـالـ عـلـيـهـ مـنـ اـهـلـ الـفـتـوىـ وـانـهـ مـنـ اـهـلـ الـاجـتـهـادـ وـانـهـ مـنـ عـلـمـاءـ - 00:05:49

اـهـ الشـرـعـيـةـ طـرـيقـ الـاـخـرـىـ اـنـ يـفـتـيـ بـمـحـظـرـ مـنـ عـلـمـاءـ وـهـمـ يـقـرـونـ عـلـيـهـ فـيـ هـذـهـ الـحـالـ فـيـ هـذـهـ الـحـالـ هـذـاـ دـلـيـلـ عـلـىـ اـنـ مـتـأـهـلـ لـلـفـتـوىـ. اـمـاـ لـوـ كـانـ خـفـيـاـ اوـ كـانـ فـيـ قـنـاـةـ اـهـ تـلـفـزـيـوـنـيـةـ خـفـيـةـ فـهـذـاـ لـيـسـ دـلـيـلـاـ عـلـىـ اـنـهـ مـنـ اـهـلـ - 00:06:12

فـيـ الـفـتـوىـ كـلـهـ لـحـيـةـ كـوـنـ اـهـ يـلـيـسـ شـمـاـعـ اوـ غـتـرـةـ كـوـنـهـ يـلـيـسـ بـشـتـ كـوـنـهـ يـظـهـرـ فـيـ الـقـنـوـاتـ الـتـلـفـزـيـوـنـيـةـ الـقـنـوـاتـ الـتـلـفـزـيـوـنـيـةـ عـطـوـهـ مـجـالـ لـيـتـحـدـثـ بـالـفـتـوىـ هـذـىـ كـلـهـ لـيـسـ صـفـاتـ تـدـلـ عـلـىـ اـنـ الشـخـصـ مـؤـهـلـ - 00:06:36

الـفـتـيـاتـ حـتـىـ الـوـظـائـفـ لـوـ وـظـفـ فـيـ وـظـيـفـةـ الـوـفـاةـ لـيـسـ دـلـيـلـاـ وـحـيـنـئـذـ هـذـاـ اـمـورـ تـشـعـرـكـ بـاـنـ الشـخـصـ مـؤـهـلـ لـلـفـتـوىـ تـجـدـهـ فـيـ الـفـتـوىـ اـوـلـ هـذـهـ الـامـورـ الدـقـةـ الـالـفـاظـ الـفـقـيـهـ دـقـيقـ فـيـ الـفـاظـهـ وـبـالـتـالـيـ لـاـ يـسـتـعـملـ النـقـدـ الـاـ فـيـ مـحلـهـ - 00:06:56

بـخـلـافـ غـيرـ الـفـقـيـهـ الصـفـةـ الثـانـيـةـ مـاـ يـتـعـلـقـ بـالـتـفـصـيـلـ الـفـقـيـهـ يـفـصـلـ فـيـ الـمـسـائـلـ بـخـلـافـ غـيرـهـ وـالـصـفـةـ الثـالـثـةـ الـاـشـارـةـ اـلـىـ مـأـخـذـ وـعـلـةـ الـحـكـمـ فـعـنـدـمـاـ تـجـدـهـ يـقـولـ يـعـيـدـ الـحـكـمـ اـلـىـ عـلـتـهـ وـالـىـ الـوـصـفـ الـذـيـ يـنـاطـ بـهـ فـهـذـاـ دـلـيـلـ عـلـىـ اـنـهـ قـدـ فـهـمـ آـآـ الـمـسـأـلـةـ وـبـالـتـالـيـ يـكـوـنـ مـنـ - 00:07:23

اـهـلـ اـهـ الـفـتـوىـ هـذـاـ اـيـضـاـ فـهـمـ الـمـفـتـيـ لـسـؤـالـ السـائـلـ هـذـاـ دـلـيـلـ عـلـىـ اـنـهـ مـنـ اـهـلـ اـهـ يـعـنـيـ يـشـعـرـ بـاـنـهـ صـالـحـ لـلـفـتـوىـ يـعـنـيـ فـيـ مـرـاتـ نـجـدـ بـعـضـ الـاـشـخـاصـ لـاـ يـقـومـونـ اوـ لـاـ يـفـهـمـونـ سـؤـالـ السـائـلـ. هـذـاـ اـيـظـاـ - 00:07:52

اـهـ الـاـهـتـمـامـ بـمـاـ يـقـعـ فـيـ حـيـاةـ النـاسـ وـمـاـ يـكـثـرـ وـقـوـعـهـ دـلـيـلـ عـلـىـ عـنـيـاـتـ الـشـخـصـ بـالـفـتـوىـ وـانـهـ آـآـ مـشـارـكـ لـلـنـاسـ فـيـ هـمـوـمـهـمـ وـحـيـاتـهـمـ يـقـابـلـ الـمـفـتـيـ الـمـجـتـهـدـ الـمـقـلـدـ الـذـيـ يـجـبـ عـلـيـهـ اـنـ يـسـأـلـ الـفـقـيـهـ وـلـاـ يـجـوزـ لـهـ اـنـ يـقـدـمـ عـلـىـ مـسـأـلـةـ حـتـىـ يـعـرـفـ حـكـمـ اللـهـ فـيـهـاـ - 00:08:16

ماـ يـقـولـ اـنـاـ مـانـيـ بـفـقـيـهـ كـيـفـ اـعـرـفـ الـحـكـمـ يـقـولـ ؟ـ لـازـمـ تـعـلـمـ طـرـائـقـ آـآـ مـعـرـفـتـكـ لـلـحـكـمـ حـتـىـ آـآـ تـبـرـأـ ذـمـتـكـ باـذـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ. وـهـنـاـ اـشـيـرـ اـلـىـ مـاـ ذـكـرـتـهـ قـبـلـ قـلـيلـ مـنـ اـهـ النـهـيـ عـنـ التـعـصـبـ. نـحـنـ نـعـمـ بـالـكـتـابـ وـالـسـنـةـ. وـبـالـتـالـيـ - 00:08:40

لـاـ نـتـعـصـبـ لـزـيدـ وـلـاـ لـخـالـدـ وـلـاـ لـمـحـمـدـ وـلـاـ لـعـمـرـوـ قـدـ نـخـتـارـ اـحـدـ الـمـذـاـهـبـ الـفـقـهـيـةـ لـيـكـونـ طـرـيـقـ لـتـدـارـسـ الـفـقـهـ وـطـرـيـقـ لـمـعـرـفـةـ كـيـفـيـةـ اـجـتـهـادـ الـائـمـةـ الـأـوـاـئـلـ لـكـنـ لـيـسـ مـعـنـاـ اـنـ نـعـتـقـدـ اـنـهـمـ مـعـصـومـونـ وـلـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـخـطـئـوـاـ - 00:09:00

هـمـ اـقـرـواـ عـلـىـ اـنـفـسـهـمـ بـالـخـطـأـ. وـبـالـتـالـيـ نـقـولـ يـمـكـنـ اـنـ آـآـ يـخـطـئـوـاـ اـهـ اـحـسـنـ اللـهـ يـكـمـ صـاحـبـ الـفـضـيـلـةـ عـلـىـ سـعـةـ صـدـرـكـ وـعـلـىـ بـذـلـكـ فـيـ هـذـهـ الـلـقـاءـاتـ الـمـبـارـكـةـ وـاسـأـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـنـ يـبـارـكـ فـيـ عـلـمـكـ وـفـيـ عـلـمـكـ. وـاشـكـرـكـ اـنـتـمـ اـيـهـاـ السـادـةـ الـمـشـاهـدـوـنـ عـلـىـ اـسـتـمـاعـكـ وـانـصـاتـكـ فـيـ هـذـهـ الـلـقـاءـاتـ - 00:09:18

وـاسـأـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـنـ يـنـفـعـنـاـ بـمـاـ ذـكـرـ الشـيـخـ وـاشـكـرـ لـكـلـ مـنـ سـاـهـمـ فـيـ نـجـاحـ هـذـهـ الـحـلـقـاتـ مـنـ الـاخـوـةـ فـيـ اـعـدـادـ هـذـهـ الـبرـنـامـجـ وـالـمـخـرـجـ وـالـسـادـةـ الـمـصـورـونـ وـالـشـكـرـ لـادـارـةـ الـاوـقـافـ الـسـنـيـةـ وـالـفـنـيـونـ - 00:09:46

وـالـفـنـيـونـ الـصـوتـ. ايـ نـعـمـ الشـيـخـ اـنـتـ عـادـ لـكـمـ خـبـرـةـ اـنـتـمـ يـاـ شـيـخـ؟ـ نـشـكـرـ كـلـ الـاخـوـةـ كـذـلـكـ بـادـارـةـ الـاوـقـافـ الـسـنـيـةـ الـذـيـنـ سـعـواـ فـيـ تـسـجـيلـهـاـ هـذـهـ الـحـلـقـاتـ وـاشـكـرـكـ اـنـاـ مـحـدـثـكـ صالحـ عبدـ الكـرـيمـ وـحدـةـ الـاـرـشـادـ الـدـينـيـ بـادـارـةـ الـاوـقـافـ الـسـنـيـةـ. اـسـأـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـنـ يـجـمعـنـاـ - 00:10:06

على طاعته ومرضاته وفي مستقر رحمته والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين -

00:10:26